شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

قطعة في شرح غريب الحديث

ملاحظات

له تكملة برقم ١٥٩ ، ١٦٩

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

١٦٤

محفوظ رقم ١٦٤

قطعة من شرح غريب الحديث

(انظر تكملته برقم ١٥٩ك)

١٦٩

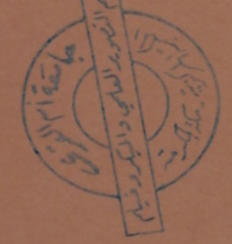

قطعة من كتاب غريب الحديث

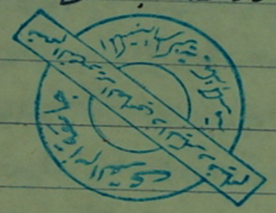

الخ المجلد

١٦٤

الطيبي تحمل ان يكون الخير الذي فسر بالاجر والغنم استعارة لظهوره ولازمته وخص الناصية
لرفعة قدرها فكانه شبه لظهوره محسوس معتد على مكان مرتفع فنسب الخير الى لازم المشبه
به وذكر الناصية تجريد للاستعارة والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة
قال الخطابي وغيره زاد النووي وكنى بها عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية
ومبارك القوة اي الذات قالوا ويحتمل ان يكون كنى بالناصية عن جميع ذات الفرس كما يقال فلان
مبارك الناصية **وقوله** الخير معقود بنواصي الخيل قال صاحب المشارق معناه ملازم لها يريد
الاجر والغنم لما لكبها وتقلبها ولم يرد الناصية خاصة **وقوله** انما ناصية بيد شيطان
مثله وقال الشيخ ولي الدين الظاهر ان هذا امر خاص بناصيتها ويدل عليه حديث ابي داود
لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان اذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها
ونواصيها معقود فيها الخير فكانه جعل عقد الخير بنواصيها علة للنهي عن قص ناصيتها وفصل
بين نواصيها ومعارفها واذنابها وجعل الخير في النواصي وانما خصت بذلك لانها هي التي تجعل
بها ملاقات العدو ومصادمتهم وانما يكون غرر الطماح بها اذ الاتي العدو فاما اذا تولى بها
وولى ناصيتها الى دبر فلا خير له فيها انتهى **وقوله** قلدوها ولا تقلدوها الاوتار قال النهاية
اي قلدوها طلب اعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب اوتار الجاهلية
وذحولها التي كانت بينكم والاوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثار يريد لا تجعلوا
ذلك لازما لها في عماتها كما يلزم القلائد للاعناق **وقيل** اراد بالاوتار جمع وتر القوس اي لا
تجعلوا في اعناقها الاوتار فتختنق لان الخيل ربما رعت الاشجار فتشبك الاوتار بعض
شعبها فتختنق **وقيل** انما نهاهم عنها لانهم كانوا يعتقدون ان تقليد الخيل بالاوتار يدفع عنها
العين والاذى فيكون كالعوذة لها فاعلمهم انها لا تدفع ضرا ولا تصرف قدرا **وفي حديث**
الخيل لثلاثة قال في النهج قد فهم منه بعض الفقراء الحصر فقال اتخاذ الخيل لا يخرج عما ان يكون مطلوبا
او مباحا او ممنوعا فيدخل في المطلوب الواجب والمندوب ويدخل في الممنوع المكروه والحرام
بحسب اختلاف المقاصد واعترض بعضهم بان المباح ايضا مذكور في الحديث لان القسم الثاني الذي يشتمل
فيه ذلك جاء مقيدا بقوله ولم ينس حق الله فيها فيتمحض بالمندوب قال والسر فيه انه صلى الله عليه وسلم
علم انما يعتني بذكر ما فيه حض او منع واما المباح الصرف فيسكت عنه لما عرف ان سكوته عنه
عفو ويمكن ان يقال القسم الثاني هو في الاصل المباح الا انه ربما ارتقى الى الندب بالقصد

بخلاف القسم الاول فانه مرتبط به مطلوب **وروث** الحشر في الثلاثة ان الذي يقتنى الخيل اما ان يقتنيها للركوب او التجارة وكل منهما اما ان يقترن به فعل طاعة الله وهو الاول او معصية وهو الاخير او يجرد عن ذلك وهو الثاني **قوله** في مرج او روضة شك الراوي وهو المرج موضع الكلأ الكثير ما يطلق في الموضع المرتفع **قوله** فما اصاب في طيلها بكسر الطاء المهملة وفتح التحتانية بعدها لام هو الحبل الذي ترتبط به وبطوله الترعي **و** في رواية في طولها بكسر المهملة وفتح الواو وهو الحبل الذي تشد به الدابة ويمسك طرفه ويرسل في المرعى **قوله** فاستنت شرفا او شرفين قال في النهاية استن الفرس اي عدا المرحة ونشاط شوطا او شوطين ولا راكب عليه وفي رواية ان رسن المجاهد تستن في سبيل الله بمرج ينشاط وقال الجوهري هو ان يمرح فيعدو بلا راكب ويطرح يديه معا وقال غيره ان يمرح في عدوه مثلا او مدبرا وفي المثل استنت الفصال حتى القرعى يضرب لمن يتشبه بمن فوقه **قوله** كانت آثارها وارواثها حسنات له **قوله** اثارها بهمزة ممدودة ومثلثة اي في الارض كوانها عند عدوها يريد ثواب ذلك لان الارواث يعنيها توزن فيه وفيه ان المرء يؤجر بنيته كما يؤجر العامل وانه لا باس بزنة الشيء المستقذر للعظة المحاة لذلك **و** قال ابن ابي جمرة يستفاد من الحديث ان هذه الحسنات تتقل بصاحبها لتتصل الاستاع على انها في ميزانه بخلاف غيرها فقد لا تقبل فلا تدخل في الميزان **و** روى ابن ماجة من حديث تميم الداري مرفوعا من ارتبط وشاها سبيل الله ثم علف بيده كان له بكل حبة حسنة **قوله** ولم يرد ان يسقيها فيه ان الانسان يؤجر على التفاصيل التي تقع في فعل الطاعة اذا قصد اصلها وان لم يقصد تلك التفاصيل **و** قد تاول بعض الشراح فقال ان المير قبل انما اجرى ذلك وقت لا ينتفع بشربها فيه فيغتم صاحبها لذلك فيؤجر **و** قيل ذلك محمول على المتصدق المراد حتى تشرب من ماء الغير بغير اذنه فيغتم صاحبها لذلك فيؤجر **و** كل ذلك بعيد واعرب المتصدق **قوله** تغنيه بفتح المثناة والمعجمة ثم نون ثقيلة ثم تحتانية اي استغنى عن الناس يقال تغنيت بمعنى استغنيت وتغانيا واستغنيت استغنا كلها بمعنى **قوله** وتعففا اي عن السوال والمعنى انه يطلب بنتاجها او بما تحصل من اجرتها من يركبها او يحوذ ذلك الغنى عن الناس والتعفف عن مسئلتهم واما الذي هي له ستر فالاجل ان تحفظها وتكرمها ويحمل **قوله** ثم لم ينس حق الله في رقابها وظهورها فعلى المراد حسن تعاهدها وتعهد شبعها وريها والمشقة عليها في الركوب **و** انما خص رقابها بالذكر لانها تستغاث كثيرا في الحقوق اللازمة ومنه قوله تعالى فتحرير رقبة **و** هذا جواب من لم يوجب الزكاة في الخيل وهو قول الجمهور **و** قيل المراد بالحق الزكاة وهو قول حماد واي حنيفة وخالفه صاحباه وفيها

الحمار

الامصار قال ابو عمر لا اعلم احدا سبقه الى ذلك **قوله** فخرا اي تعاظما وقوله ورياء اي اظهارا للطاعة والباطن بخلاف ذلك **قوله** ونواء لاهل الاسلام بكسر النون وبالمد هو مصدر ناوأت العدو مناواة ونواء اذا عاديته والظاهر ان الواو في قوله ورياء بمعنى او لان هذه الاشياء قد تفترق في الاشخاص وكل واحد منها مذموم على حدته وفي هذا الحديث بيان ان الخيل ما تكون في نواصيها الخير والبركة اذا كان اتخاذها في الطاعة او في الامور المباحة والا فهي مذمومة **حديث** الحبة درة مجوفة طولها اثنا عشر ذراعا **قوله** مجوفة اي واسعة الجوف **حرف الدال المهملة حديث** دباغ الادم طهوره تقدم معنى الدباغ في اهاب **و** قال في المشارق جاء في الحديث ذكر الادم والادم وهو الجلد بكسر الدال وجمعه ادم بفتحها انتهى **حديث** دب اليكم الخ قال في النهاية الكالئة الخصلة التي من شانها ان تكلئ اي تهلك وتستاصل الدين ثابت اصل الوسمي الشرف فضل قطيعة الرحم والمظالم **حديث** دخل مكان البيت فلم يجد هودا ولا صالحا الخ ثلث وردت احاديث واثار في هود وصالح صلى الله عليهما وسلم وهي قوى اسانيد حديث سامر بني لاوذ ما كان من هود وصالح وكان اسنادها ضعيفا قال الشيخ احمد الله تعالى **حديث** دخلت الجنة فسمعت خشفة قلت ما هذه الخ بجانبه علامة الصحة وسياتي الكلام على الخشفة قريبا وضد الخشفة **حديث** دخلت الجنة واتيت على بابها الصدقة الخ قال الشيخ قال الشيخ سراج الدين البلقيني الحديث دال على ان درهم القرض بدرهم صدقة لان الصدقة لم يعد لها شيء والقرض عاد منه درهم فتسقط مقابل، وبقي ثمانية عشر انتهى قلت **و** ذكر الدميري بعبارة اخرى فقال الحكمة في ان القرض بثمانية عشر ان الحسنة بعشرة امثالها حسنة بعدل وتسعة بفضل ولما كان القرض يرد اليه ما لم يستوف سهم العدل مع ما يقابله وبقيت سهام الفضل وهي تسعة فضوعفت وبمثلها بسبب حاجة المقترض فكانت ثمانية عشر انتهى **حديث** دخلت الجنة فرات فيها خبابة بكسر الموحدة الكبابة في النهاية الكبابة مجتمع حبيبة وهي النبتة **حديث** دخلت الجنة فسمعت خشفة الخ قال الشيخ تاج الدين الفاكهاني الخشف بفتح الخاء وسكون الشين المعجمتين وهي حركة الشيء وقال في الفتح سمعت خشفة بفتح المعجمتين والفاء حركة ورنا وهي وقال ابو محمد الخشفة الصوت ليس بالشديد قيل واصله صوت دبيب الكبة وهي الحدث هاهنا ما يسمع من حس وقع القدم انتهى **و** قوله في حديث بلال هذا بلال يعني امامك قال الشيخ قال النووي في شرح التنبيه ان قيل ما معنى رؤياه صلى الله عليه وسلم لبلال امامه في الجنة مع كونه صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة فكيف يتقدم بلال عليه في هذه الرؤيا فالجواب انه يحتمل في هذه الرؤيا انه يدخل قبله في الحمامة واما راه امامه في منامه واما الدخول حقيقة فهو صلى الله عليه وسلم اول من

بدخولها فظاهر وامامن الدخول فالمراد به سرعة الروح في حالة النوم فلا استقال انتهى وقوله وحساب شخصا يقضي وحده حديث دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب الخ قوله فقلت لمن هذا الظاهر ان المخاطب له ذلك جبريل عليه السلام او غيره من الملائكة قوله فلولا ما علمت من غيرتك الخ قال ابن بطال فيه الحكم لكل رجل بما يعلم من خلقه قوله من غيرتك الغيرة بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية بعدها راء قال عياض وغيرهي مشتقة من غور الغلو وهيجان العضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص حديث دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها فاذا جعفر يطير مع الملائكة الخ قال شيخنا قال السهيلي في حديث الترمذي ان جعفر بن ابي طالب اعطي جناحين يطير بهما في السماء الملائكة يتبادرون ذكر الجناحين والطيران انهما كجناحي الطائر ليس كذلك قال الصورة الادمية اشرف الصور واكملها فالمراد بها صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر رضي الله عنه وقد قال العلماء في اجنحة الملائكة انها صفات ملكية لا نفهم الا بالمعاينة فقد ثبت ان لجبريل ستمائة جناح ولا يعهد للطير ثلثة اجنحة فضلا عن الترس ذي الاجنحة فاذا ثبت خبر في تعيينها فنؤمن بها من غير بحث عن حقيقتها انتهى قال ابن حجر وما قاله السهيلي رحمه الله في مقام المنع اذ لا مانع من الحمل على الظاهر وقد ورد ان جناحي ياقوت اخرجه البيهقي في الدلائل وجناحي جبريل عليه السلام لولو اخرجه ابن سنده انتهى حديث دخلت الجنة فاذا انا بامرأة ابي طلحة الادمة في الناس لمرة السندية قاله في النهاية قوله لسعاد قال شيخنا جارية لسعاد لونها ادنى سواد وشربة من الحمرة والجمع لسع انتهى وقال في المصباح اللعس لون السفعة اذا كانت تقرب الى السواد قليلا وقد لسعت بالكسر لسعا وفتحة ولسوة لعس انتهى فلت وحاصل ذلك انهما الحمرة غالبة حديث دخلت الجنة فاذا القرا هي الله قال في النهاية هو جمع للبلة وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا امر دينهم فجعلوا حرف التعرف فيها وانبلوا على اخرتهم فشغلوا انفسهم بها فاستحقوا ان يكونوا القراهل الجنة فاما الابلة وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث انتهى حديث دخلت الجنة فسمعت تحتة من نعيم قال في النهاية اي صوتا والنخ صوت يخرج من الجوف انتهى وقال في المصباح نخ نخا من باب ضرب ونخيخا صوت فهو ناخ وبه لقب وسمه نعيم ابن عبد الله النحام العدوي من الصحابة انتهى وقال الجوهري النخ الزفير والنشيخ وقد نخ الراعي بالكسر نخيرا انتهى ضبطها بفتح النون ليس بواضح حديث دخلت الجنة فرأيت في البحر الى يمين القبة قال شيخنا قال الخطابي يختلف في تأويله فيتأول على البناء للمفعول وهو ما وتأويلها ان الحمى في الجنة

معا فقط يا الحج وهو معنى دخولها فيه ومرادهما بتأويله على وجهين احدهما ان عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فظاهري على الفارث الترس حرام واحد والا فانها قد دخلت في وقت الحج وشهوره وكان اهل الحج لا يعتمرون في اشهر الحج فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بهذا الفعل انتهى قلت وقال الترمذي ومعنى هذا الحديث ان لا باس بالعمرة في اشهر الحج وهذا لا ينافي واحد واسمى ومعنى هذا الحديث ان اهل الجاهلية كانوا لا يعتمرون في اشهر الحج فلما جاء الاسلام رخص النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قالت دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة يعني لا باس بالعمرة في اشهر الحج واشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا يختلف اهل العلم بالحج ان الحج الا في اشهر الحج واشهر الحج بر حد وذو القعدة وذو الحجة والمحرم هذا ارى عن غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انتهى حديث دخلت امراة النار في هرة ربطتها الخ قال شيخنا سيوطي هنا للخصم الوقف على انها قيل انها حميرية وقيل انها من بني اسرائيل وكذا المسلط ولا تضاد بينهما لانها يحتمل ان حميرا كانوا قد دخلوا في اليهودية فنسبت الى دينها تارة والى قبيلتها اخرى وعند البيهقي في كتاب البعث ما يدل على ذلك وابداه عياض احتمالا واعرب النووي ما ذكره قوله في هرة اي بسبب هرة والهرة انثى السنور والهر الذكر وفتح الهر على هرة كتمر وقردة وفتح الهرة على هر كقوة وقرب قوله من حشاش الارض بفتح المعجمة وتكسر وتضم ومعجمتين بينهما الف الاولى مفتوحة والمراد هوام الارض قال وحشرات الارض ما صغر منها وخلط وظاهر هذا الحديث ان المراد عذبت بسبب قتل هذه الهرة بالحبس وان امكن تحمل ان تكون عذبت بالنار حقيقة او بالحساب لان من توعد على الحساب عذب بخير يحتمل ان تكون المراة كافرة فعذبت كفرها وزيدت عذابا بسبب ذلك او مسلمة وعذبت بسبب ذلك قال النووي الذي ظهر انها كانت مسلمة وانها دخلت النار بهذه المعصية كذا قال ويؤيد كونها كافرة ما اخرجه البيهقي في البعث والنشور وابو نعيم في تاريخ اصبهان من حديث عائشة رضي الله عنها وفيه قصة لها مع ابي هريرة وهو يتمة عند احمد وفيه هرة ان اتخاذ الهرة وربطها اذا لم يهمل اطعامها وسقيها وتلتحق بذلك الهرة ما في معناها وان الهر لا يملك واما يجب اطعامه على من حبسه كذا قال القرطبي وليس في الحديث دلالة لما ذكر وفيه وجوب نفقة الحيوان على مالكه كذا قال النووي وفيه نظر لانه ليس في الخبر انها كانت ملكها الكن في قوله هرة لها ما هي في رواية همام ما يترتب ذلك حديث دعا المرء المسلم مستجاب الخ سياتي الكلام عليه في باب عبد مسلم حديث دعا الوالد يفضي الى الحجاب تقدم معناه في ثلاث دعوات حديث دعا الخ لا جيب